(54) تكذيبها بتاتاً، والدعاء على راويها بسوء المصير" (1). ويقول ابن الخطيب: "على أنّ هذه الاَحاديث وأمثالها، سواء صحّ سندها أو لم يصحّ، فهي على ضعفها وظهور بطلانها، قلّة لا يعتدّ بها، مادام إلى جانبها إجماع الاَُمّة، وتظاهر الاَحاديث الصحيحة التي تدمغها وتظهر أغراض الدين والمشرّع بأجلى مظاهرها" (2). وجماعة منهم قالوا بوضع هذه الاَحاديث واختلاقها من قبل أعداء الاِسلام والمتربصّين به، يقول الحكيم الترمذي: "ما أرى مثل هذه الروايات إلاّ من كيد الزنادقة". ويقول الدكتور مصطفى زيد: "وأمّا الآثار التي يحتجّون بها.. فمعظمها مروي عن عمر وعائشة، ونحن نستبعد صدور مثل هذه الآثار بالرغم من ورودها في الكتب الصحاح، وفي بعض هذه الروايات جاءت العبارات التي لا تتّفق ومكانة عمر وعائشة، ممّا يجعلنا نطمئنّ إلى اختلاقها ودسّها على المسلمين" (3). إذن، فهم موافقون للشيعة الاِمامية في القول بنفي التحريف، فيكون ذلك ممّا اتّفقت عليه كلمة المسلمين جميعاً، يقول الدكتور محمّد التيجاني: "إنّ علماء السنة وعلماء الشيعة من المحقّقين، قد أبطلوا مثل هذه الروايات واعتبروها شاذّة، وأثبتوا بالاَدلّة المقنعة بأنّ القرآن الذي بأيدينا هو نفس القرآن الذي أُنزل على نبيّنا محمّد صلى ا عليه وآله وسلم وليس فيه زيادةٌ ولا نقصان ولا تبديل ولا تغيير" (4). _____ (1) الفقه على المذاهب الاَربعة 4: 260. (2) الفرقان: 163. (3) النسخ في القرآن 1: 283. (4) لاَكون مع الصادقين: 168 ـ 176.